الإنتفاضة تدخل شهرها العاشر

العدو يعترف بعجزه... ويقر حصول 100 عملية بأسبوع

وكالة القدس للأنباء – خاص

أقرت حكومة بنيامين نتنياهو بعجزها عن وضع حد لانتفاضة القدس التي تدخل مع مطلع آب الجاري شهرها العاشر، دون أن تتمكن من وقف العمليات الفدائية التي ينفذها فتيات فلسطين وفتيانها، الذين طوروا من عملياتهم مستخدمين السلاح الناري، متجاوزين بإبداعاتهم الميدانية كل العوائق والحواجز والإجراءات التي يبتدعها العقل الصهيوني الواقف عاجزاً أمام أحداث الدهس والطعن والعمليات النوعية المسلحة التي وصل بعضها إلى قلب الكيان الغاصب وبقراته "المقدسة"... وترجمة لعجزها، أقرت الحكومة "الإسرائيلية" إقامة سياج أمني على امتداد المنطقة الجنوبية بالخليل "بغية منع تسلل الفدائيين، ويعتبر نتنياهو هذا الأمر "حيوياً" ويخص أمن "إسرائيل". علماً أن سياسة الجدران التي بدأت في العام 2004 أثبتت فشلها الفذيع في الحد من العمليات الفدائية، والحيلولة دون تسلل الفدائيين إلى داخل الكيان الغاصب.

فيما اعترف وزير حرب العدو أفيغدور ليبرمان بفشل كل الإجراءات التي تنفذها الحكومة "الإسرائيلية" في وقف العمليات الفدائية أو الحد منها، داعياً الحكومة لتغيير أساليبها الفاشلة واعتماد اقتراحاته في مواجهة الإنتفاضة، والتي تقوم على افتتاح "عشرة ملاعب كرة قدم" في الضفة ليلهوا الأولاد والشباب الفلسطيني، بدلاً من أن يلقوا الحجارة. إضافة لذلك دعا ليبرمان للتخفيف من الإجراءات والضغوط على الحواجز...

ويتبدى الفشل "الإسرائيلي" بشكل واضح وصريح، أيضاً، في الإشتباك الذي شهدته بلدة صوريف شمال غرب مدينة الخليل بين أحد أبناء البلدة محمد الفقيه وقوة صهيونية مؤلفة من 45 آلية عسكرية، اقتحمت البلدة بهدف اعتقاله. واستمر الإشتباك نحو سبع ساعات لم تنجح خلالها من تحقيق هدفها، ووقف المواجهة إلا بعد استشهاده بتدمير المبنى الذي تحصن فيه بالمدفعية وراجمات الصواريخ.

هذا واعترف موقع "الصوت اليهودي" في 7/17 "أن الأسبوع الماضي شهد 100 عملية ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة... وشملت العمليات إطلاق نار ومحاولات دهس ومحاولتي طعن، إضافة لعمليات إلقاء الزجاجات الحارقة ورشق الحجارة صوب مركبات عسكرية ومركبات مستوطنين". فيما توقع محللون "إسرائيليون" "تصاعد عدد العمليات في الفترة المقبلة"..

وبموازاة ذلك واصلت قوات العدو الصهيوني ارتكاب جرائمها بحق المواطنين الفلسطينيين، والمتمثلة بالإعدامات الميدانية بدعوى مكافحة عمليات الطعن، واقتحامات المناطق الفلسطينية المحتلة، واستهداف المدنيين؛ حيث استشهدت المواطنة سارة طرايرة (27 عاماً)، من بلدة بني نعيم/ محافظة الخليل، كما استشهدت المواطنة هادية ابو شمالة من مدينة خان يونس، متأثرة بجروح كانت قد أصيبت بها جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليها خلال أحداث «انتفاضة الأقصى» في العام (2001).. فيما استشهد المواطن المسن تيسير حبش (63 عاماً)، من مدينة نابلس جراء استنشاقه للغاز المسيل للدموع بعد إطلاق قوات الاحتلال لقنابل الغاز على المواطنين في محيط حاجز قلنديا، واستشهد المواطن نائل صلاح (18 عاماً) من مدينة بيت لاهيا/ محافظة شمال قطاع غزة، متأثرا بجروح كان قد أصيب بها جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه قرب المنطقة الأمنية العازلة بتاريخ (2015/5/8).

كما استشهد أنور السلايمة (24 عاماً) من مخيم شعفاط، بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه أثناء تواجده في سيارته بالقرب من بلدة الرام/ محافظة القدس، بدعوى محاولته دهس جنود الاحتلال المتواجدين في المنطقة. كذلك استشهد المواطن رامي عورتاني (31 عاماً) من مدينة نابلس، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه على حاجز حوارة بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال. واستشهد مصطفى برادعية (51 عاماً) جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه بدعوى تنفيذه عملية طعن على مدخل مخيم العروب/ محافظة الخليل. واستشهد الطفل محيي الطباخي (10 أعوام) جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه قرب جدار الضم والتوسع من بلدة الرام/ محافظة القدس. كما استشهد المواطن محمد الفقيه (29 عاماً) من مدينة دورا/ محافظة الخليل، جراء قيام قوات الاحتلال باغتياله في بلدة صوريف، عن طريق حصاره وهدم البيت المتواجد فيه بالجرافات وقصفه بالصواريخ، على خلفية ادعاء سلطات الاحتلال مسؤوليته عن تنفيذ عملية عسكرية ضد قوات العدو.

في المقابل نفذ الفدائيون سلسلة عمليات على امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة وكان من أبرزها عمليات: كريات أربع ونتانيا ومستوطنة عتنائيل التي أوقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو.. يضاف إليها استمرار الإشتباكات بين الشباب الفلسطيني وقوات العدو على الحواجز العسكرية المنتشرة، في أنحاء مختلفة من الضفة المحتلة وخاصة قلنديا..

وقد وجه شباب بلدة قباطية بمنطقة جنين رسالة ميدانية للعدو بأنهم لن يتركوا أهلهم وشعبهم، وذلك من خلال تصديهم لعملية هدم منزل الأسير بلال أبو زيد.

إلى جانب العمليات البطولية والمواجهات الميدانية اليومية لاقتحامات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية عسكرية صهيونية، يواصل الأسير بلال كايد القابع في مستشفى برزلاي بعسقلان، مكبلاً بالسرير بيده اليمنى ورجله اليسرى، ومحاطاً بثلاثة سجانين... ومعه أسرى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عياد الهريمي، ومهند مطحنة ومالك صلاح القاضي وعشرات الأسرى في سجون العدو معركة الأمعاء الخاوية التي تتسع مع إشراقة كل نهار جديد، وتنتشر حملات التضامن الشعبية في معظم المدن والقرى الفلسطينية من حيفا إلى القدس ورام الله والنقب وغزة، إلى مخيمات اللاجئين خارج الوطن المغتصب والمحتل. فتتسع بذلك المواجهة وتتكامل...

إنها "انتفاضة القدس"... التي كلما اعتقد العدو أنها دنت من لحظة التوقف، فاجأته العمليات النوعية التي طالت في كثير منها قلب الكيان الغاصب، من حيث لا يتوقع.